

تاج العروس من جواهر القاموس

فإِذَا مَا أَرَادَ بِأَنَّ أَقُولَ : وَاللَّهْفَاءُ ؟ فَحَذَفَ الْأَلْفَ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ :
يُقَالُ : يَا لَهْفِي عَلَايَكَ وَيَاللهْفَ عَلَايَكَ وَيَاللهْفَا عَلَيْكَ وَأَصْلُهُ يَا لَهْفِي
عَلَيْكَ ثُمَّ جُعِلَتْ يَاءُ الْإِضَافَةِ أَلْفًا كَقَوْلِهِمْ : يَا وَيْلَا عَلَيْهِ وَيَا وَيْلَايَ عَلَيْهِ
كَلِّمْ ذَلِكَ مِثْلُ يَا حَسْرَتِي عَلَيْهِ وَيَا لَهْفًا أَرْضِي وَسَمَائِي عَلَايَكَ وَيُقَالُ : يَا
لَهْفَاهُ وَيَا لَهْفَاتَاهُ وَيَاللهْفَاتِيَاهُ . وَالْمَلَاهُوفُ وَاللَّهَيْفُ وَاللَّهْفَانُ
وَاللَّهْفُ : الْمَطْلُومُ الْمُضْطَرُّ يَسْتَغِيثُ وَيَتَحَسَّرُ فِيهِ لَفٌّ وَنَشْرٌ
مُرْتَبَّبٌ فِي الصَّحاحِ : الْمَلَاهُوفُ : الْمَطْلُومُ يَسْتَغِيثُ وَاللَّهَيْفُ :
الْمُضْطَرُّ وَاللَّهْفَانُ : الْمُتَحَسَّرُ فِي الْحَدِيثِ : " اتَّقُوا دَعْوَةَ
اللَّهْفَانِ " هُوَ الْمَكْرُوبُ فِي الْحَدِيثِ : " كَانَ يُحِبُّ إِغَاثَةَ اللَّهْفَانِ " .
وَيُقَالُ : لَهْفَ لَهْفًا فَهُوَ لَهْفَانٌ وَلَهْفٌ فَهُوَ مَلَاهُوفٌ وَفِي الْحَدِيثِ : " أَجِبِ
الْمَلَاهُوفَ " وَفِي آخَرَ : " تُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلَاهُوفَ " وَشَاهِدُ اللَّهَيْفِ
قَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْيَّةَ :

صَبَّ اللَّهَيْفُ لَهَا السُّيُوبَ بَطَغِيَّةٍ ... تَنْبِي الْعُقَابَ كَمَا يُلَاطُّ
الْمَجْنَبُ وَامْرَأَةٌ لَاهِفٌ بِلَاهَاءِ وَزَادَ ابْنُ عَبَّادٍ وَلاَهْفَةٌ وَلَهْفِي كَسَكَرِي
وَنِسْوَةٌ لَهَا فِي كَسَكَرِي وَلَهَا فِي كَسَكَرِي بِالْكَسْرِ . وَيُقَالُ : هُوَ لَهْفِي الْقَلْبِ وَلاَهْفُهُ
وَمَلَاهُوفُهُ : أَيُّ هُوَ مُحْتَرَفُهُ كَذَا فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ . وَاللَّهَيْفُ كَأَمِيرٍ هَكَذَا
فِي سَائِرِ النَّسَخِ وَالصَّوَابُ كَصَبُورٍ كَمَا هُوَ نَصُّ الْعَيْنِ وَاللِّسَانِ وَالْمَحِيطِ :
الطَّوِيلُ . قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : وَالغَلِيظُ أَيْضًا . قَالَ : وَالْإِلَهْفُ : الْحِرْصُ
وَالشَّرُّهُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : لَهْفَ فُلَانٌ نَفْسَهُ وَأُمَّهُ تَلَاهَيْفًا : إِذَا قَالَ :
وَإِنْفَسَاهُ وَأُمَّيَاهُ وَاللهْفَاهُ وَاللهْفَاتَاهُ وَاللهْفَاتِيَاهُ . وَقَالَ شَمْرٌ :
لَهْفَ فُلَانٌ أُمَّهُ وَأُمَّيَهُ : أَيُّ أَبَوَيْهِ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيَّةُ B : .
أَشْلَى وَلَهْفَ فُلَانٌ أُمَّيَهُ وَقَدَّ لَهْفَتَهُ ... أُمَّيَهُ وَالْأُمَّ مِمَّا تَنْحَلُّ
الْخَيْلَ يُرِيدُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ قَالَ شَيْخُنَا : الْأُمَّنُ : تَنْحَلُّهُ أُمَّيَهُ وَالْقَاعِدَةُ
هِيَ تَغْلِيْبُ الْمُذَكَّرِ عَلَى الْمُؤَنَّثِ وَالْمُفْرَدِ عَلَى الْمُرَكَّبِ وَهَذَا جَاءَ خِلَافَ
ذَلِكَ فَعَلَّابُ الْأَنْثَى عَلَى الذَّكَرِ وَثَنَّى أُمَّيَهُ وَأَبَاً عَلَى أُمَّيِنٍ وَلَمْ يَقُلْ
أَبَوَيْهِ وَوَجْهُهُ أَنَّ الْمَقْصُودَ هُنَا مِنْ يَكْثُرُ لَهْفُهُ وَحُزْنُهُ وَهَذَا الْوَصْفُ
فِي النَّسَاءِ أَكْثَرُ مِنْهُ فِي الرَّجَالِ فَلَمَّا كَانَتِ الْأُمَّ شَدَّ شَفَقَةً وَأَكْثَرَ

حُزْنَ نَاءٍ عَالِيٍّ وَلَدَدِهَا كَانَتْ هُنَا أَوْلَى مِنَ الْأَبِ بِالْحُزْنِ وَالتَّسْلَاهُ هُفٌ وَهُوَ
ظَاهِرٌ وَإِذَا عَلِمَ . وَقَالَ ابْنُ عَيْدٍ : الَّتِي هَفَفَ : الَّتِي هَبَبَ .
وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : اللَّاهُفُ بِالْفَتْحِ : لُغَةٌ فِي اللَّاهُفِ مُجَرَّدٌ كَتَاةٌ بِمَعَانِيهِ .
وَرَجُلٌ لَاهِفٌ كَكَتِفٍ : أَيُّ لَاهِيْفٌ . وَنِسْوَةٌ لُهاُفٌ بَضْمٌ تَتَيْنِ كَلَاهِافِي .
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : إِلَى أُمَّه يَلَاهِفُ اللَّاهِفَانُ قَالَ شَمِرٌ : يُقَالُ ذَلِكَ لِمَنْ
اضْطُرَّ فَاسْتَغَاثَ بِأَهْلٍ ثِقَاتِهِ . وَاسْتَعَارَ بَعْضُهُم المَلَاهُوفَ لِلرُّبْعِ مِنْ
الإِبِلِ فَقَالَ : .

" إِذَا دَعَاهَا الرُّبْعُ المَلَاهُوفُ .

" نَوَّهَ مِنْهَا الرُّبْعُ جِلَاتُ الحُوفُ كَأَنَّ هَذَا الرُّبْعُ طَلِمَ بِأَنْزِهِ فُطِمَ قَبْلَ
أَوَانِهِ أَوْ حِيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أُمَّه . بِأَمْرٍ آخِرٍ غَيْرِ الفَطَامِ كَمَا فِي اللِّسَانِ .

ل - ي - ف